لقد وضعت المصاعب أمام عيني وأتيت

مع تصاعد حربنا وحركتنا الوطنية في كردستان الشمالية ، استيقظ الشعور الوطني في كردستان الجنوبية ، ولما كان الحزب حزب الوحدة الوطنية فقد أثبت شهداء كردستان الجنوبية < دجوار وخيري وخليل > . للفاشية جميعاً أن كردستان واحدة ولن تتجزأ أبداً وبرهنوا على وحدة الدم والأرض والمصير المشترك وكانت الطلقة التي تتفجر في الشمال تعطي القوة والايمان في الجنوب والأصرار على الالتحاق مما دفع الشعب الكردستاني شباباً وبناتاً للأنخراط في صفوف الثورة الجبارة والكفاح لأجل أهدافهم في الوحدة والتحرر والقيام بواجباتهم الوطنية .

ينتمي الرفيق غمكين إلى عائلة متوسطة الحال ، أكمل دراسته الثانوية في المنطقة ، تعرف الرفيق على كر الحزب منذ صغر سنه وترعرع بين الحوادث السياسية مما خلق عنده مبكراً الشعور الوطني الجارف ومن خلال إطلاعه على أدبيات الحزب بنى لنفسه شخصية جسورة وعقائدية وآمن أنه لا يمكن تمزيق الحدود وحل التقسيمات في كردستان إلا بحرب العصابات والحرب طويلة الأمد .

التحق بالفعاليات السياسية وكان محرضاً ويخلق روح الانتقام لدى الشعب تجاه العدو الفاشي وكان يقول : < بقدر ماأعطي في نضالي بين الشعب آخذ منهم القوة والعناد والجسارة أيضاً ولكن الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد والدواء لشعبنا الكادح > .

كان الرفيق غمكين يبذل جهده للوصول إلى الشخصية العسكرية والانضمام إلى حياة الأنصار في الساحة الحمراء ، وكان محباً لرفاقه ، متواضعاً وشجاعاً ، وكان يكتب في كل تقاريره : < اطلب من الحزب الإلتحاق بصفوف الأنصار في ساحة الحرب > .

وبعد قبول قراره ، دخل الرفيق غمكين الوطن بقرار صارم وعزيمة لا تلين وايمان بقدسية الكفاح المسلح في مواجهة العدو الفاشي المستعمر .

وعند عبور الرفيق غمكين الحدود ازدادت روح الانتقام عنده أكثر حيث قال : < سنحطم هذه الحدود يوماً دون محال > ، وفور دخول مجموعة الرفيق الوطن وفي جبل (Bexır) بخير ، وقعوا في كمين للعملاء والخونة من القومية البدائية واشتبكوا معهم لفترة (15) يوماً

وخلالها ظلت المجموعة دون طعام أو مأوى فترة (6) أيام وهناك ظهرت قوة ارادة الرفيق غمكين الذي قال :

< لقد وضعت المصاعب أمام عيني وأتيت لا تراجع عن هذا الطريق ، المقاومة ويرفع من معنويات رفاقه وأظهر خلال ذلك إرادة فولازية واستطاعت المجموعة وبجسارة كبيرة التخلص من شبكة الخيانة في بيخير والوصول إلى الرفاق في حفتانين . ولم يرغب في الراحة وطلب الانضمام إلى الصفوف الأمامية حيث قال :

< الخيانة مرض جرثومي يجب أن نتخلص منه ونمنعه من الأقتراب نحونا >، فاحتل مكانه في الجبهة الأمامية وقاتل بكل شجاعة وجسارة وفي إحدى الهجمات على قوات العدو < دبابات الفاشية >، استشهد الرفيق غمكين مع اثنين من رفاقه بعد مقاومة بطولية وتكبيد العدو خسائر فادحة ، وانضم الرفيق إلى قافلة الشهداء .

رفاق السلاح